

العدد ١ — السنة الاولى

بدل الاشتراك السنوي:
٢٥ غرشاً مصرياً في الداخل
٦ شلنات « الخارج
الدفع سلفاً

اتحاد العمال

لسان حال العمال في فلسطين

لا ترد الرسائل لاربابها ، نشرت ام لم تنشر

عنوان الادارة:
صندوق البريد رقم ٤١١
القدس

התאחדות הפועלים — تصدر مرتين في الشهر مؤقتاً — כלי־מבטא של הפועלים בא"י.

القدس في نيسان سنة ١٩٢٥ — رمضان ١٣٤١ — نيسان ٥٦٨٥

اتحاد العمال

***

ان عصرنا هذا ، لذي عقب لحرب العالمية ، عصر تاريخي عظيم الشأن لا يقل اهمية عن عهد تلك الحرب نفسه. فان هذه باول مرة في التاريخ يظهر فيها جمهور من العمال في ممالك العالم الكبير ، بصفة طبقة واحدة من الناس ، ذات ادراك ومقدرة على القيام باعمال تؤثر في حال البلدان والانسانية جمعاء . وجميع تلك الثورات التي حدثت في هذا العهد القصير الامد ، التي انفجر بركانها في شرق اوربا وفي اوربا الوسطى ، بواسطة طبقة العمال ، اما مباشره او باشتراكها في العمل . ذلك لان السلطات الروسية والالمانية والنمسوية المستبدة ، لم تسقط وتخمد انفاسها ، الا بايدي جماهير العمال . وهذه باول مرة تاخذ طبقة العمال في بريطانيا العظمى ، المسئولية على نفسها في ادارة شئون البلاد ، وظلت تمارس عملها هذا نحو العشرة اشهر . على ان تغير الحكومة الحالي ، يحفظ لطبقة العمال خط الرجعة والاستعداد للايام المقبلة .

ومما يستحق الذكر هنا ، ان ملايين العمال الذين في الممالك الاوربية ، سواء كانوا في الممالك الغالبة او المغلوبة ، فانهم جميعاً متحدون ضمن نقابة فنية عالية واحدة ، تضم تحت لوائها نحو عشرين مليوناً من العمال ، ينتسبون لتسع واربعين مملكة مختلفة . وتلك النقابة هي :

« الانترناسيونال الامستردامي » .

على ان التغيرات التي حدثت في بلدان الشرق ، ليست باقل اهمية من تلك ، لان الشرق قد اخذ يتنبه من سباته العميق الذي استولى عليه خلال مئات السنوات الاخيرة ، بدافع الاسباب السياسية والاقتصادية . وهذا الانتباه يكتسب صورة اساسية تتصل باعماق قلوب افراد الامة . فهي اذاً ليست عبارة عن نهضة تكتفي بجر الطبقات العالية الى حيث المدنية الاوربية المتمولة ، مع ما فيها من الفضائل والنقائص ، بل هي نهضة تشربت بها طبقات العامة من العمال التي توجد الاموال ، وتكسب الامة المراكز الادبية الحقيقية .

لنأخذ مصر مثلاً . فان جهادها في سبيل الحرية قد جعل ابناءها المصريين يقفون صفاً واحداً متراصين متضامين متحدين . ولم يكن اتحادهم هذا ، للتحرر من السيادة السياسية فقط ، بل الرغبة في الحياة حياة مستقلة ، وتعزيز موقف الطبقة المستنبطة في الامة ، وهي طبقة العمال . ان العامل المصري غير مكتف بان بلاده تنزع عنها نير الوصاية الاجنبية ، ولكنه يرمي الى ايجاد قوة اقتصادية عظمى بيديه هو ، لان ذلك مما يعينه على التحرر الداخلي من قيود الاستعباد الاقتصادي التي غلت يديه حتى الآن . وهذا ما دفعه على المطالبة باجرة لعمله اقرب الى ماتقتضيه الانسانية مما كانت عليه حتى الان . وتحديد الدرجة النهائية لساعات عمل ، والاعتراف بحقوقه وحقوق نقابته . وهكذا يوجد الآن عشرات الالوف من العمال المصريين ذوي حرف ومهن مختلفة ، قد اتحدوا جميعاً ضمن اتحاد عام للعمال ، ولا زالت هذه الحركة آخذة في الاتساع ، وهي مستمرة في العمل بضم طبقات أخرى جديدة من العمال الى لوائها .

اما فلسطين ، هذه البلاد التي امتازت عن غيرها في اهتمام العالم باسره في تاريخها وما يجري فيها — فانها تمتاز عن غيرها من البلاد ايضاً في احوالها وشئونها الخاصة بها . فقد هبطت في خلال مئات السنين الاخيرة الى مهاوي الحرب والجهل ، فانه بعد ان كانت تحوي في ارجائها من قبل الجنات الغناء ، والبساتين الفيحاء ، التي تسر الناظر ، وتبهج الخاطر ، والمدن العامرة بتجارتها وصناعتها مما جعل لها نصيباً وافراً في الغنى والثراء ، نرى مكانها اليوم المستنقعات الضارة التي ترسل الى من حولها من السكان الامراض والحميات ، والقفار الخالية من العمران ، وجبال عارية جرداء لا تصلح حتى ولا لرعي البهائم السائمة وسائر الحيوانات ، التي يقودها رعاة مازالوا على حالتهم الاولى من البداوة والجهل ، كما انه لم تبق أثر الصناعة والتجارة السابقتين ، وما بقي من الآثار قد تهدم واندرست معالمه ، وهوى الاهلون في مهاوي الجهل والغباوة ، وذهبوا ضحية لسلطة الاستبداد والمستبدين ، وسائر الظلام من بني البشر المستعبدين .

ان قدوم الاسرائيليين الى هذه البلاد ، هو عودتهم الى بلاد اضطرتهم الى النزوح عنها يد القدر القاسية ، وما فتئوا يحنون للعودة اليها في خلال تلك المدة الطويلة . ولقد كانت الحال من قبل ، ان المتقدمين في السن من اليهود كانوا يقدمون الى فلسطين لتمضية ما بقي لهم من العمر في ارجائها ، على ان يضم رفاتهم ترابها بعد انقضاء اجلهم ، وهي البلاد التي يقدسها اهل الديانات الثلاث

المعروفة. ومن البديهي ان اولئك الناس لم يكن فيهم الاستعداد لاحداث اي تغيير في البلاد ، واجراء اي شي فيها بالمعنى الاقتصادي والمدني . اما الان فان الذين يقدمونها شبان وفتيات تابى عليهم نفوسهم التمتع بما يجدونه ، كما انه ليس بوسعهم ذلك لان المطلوب منهم تأديته على عكس ذلك . اي بذل كل ما اوتوا من كفاءة واستعداد لخير البلاد التي يجب ان تتحول من جديد الى بلاد تدر اللبن والعسل لسكانها الذين قطنوها مئات السنين ولغيرهم من القادمين ايضاً . لان بلادنا هذه مع ما فيها من الثروة الطبيعية المكنوزة بين ذرات تربتها ، تستطيع اعالة جميع سكانها برخاء وسعة مهما كان عدد القادمين اليها . ان هؤلاء القادمين لم تكن الغاية من قدومهم غمط احق اي كان او سلب مال من كان ، بل انهم يحترمون كل البشر على السواء دون فرق ولا تمييز وغايتهم الوحيدة ان يعيشوا هم ويعيش غيرهم معهم ، بما يبذلونه من الجهود الفكرية والعملية ، وهم بما اوتوا من المواهب العملية ، يفتحون امامهم طريقاً الى حضن الطبيعة لاستخراج قوتهم ومقومات معيشتهم من نقرات الصخور الازلية ، واحياء البراري والقفار المجدبة الخالية ، وتجفيف المستنقعات ، بحيث تعود البلاد الى ما كانت عليه من العمران .

وفوق ما تقدم ، فان هؤلاء القادمين الجدد ، يأتون معهم الى البلاد بروح النشاط التي تدب في حياة الجمهور ، والرغبة في جعل للعمل وحاملي لوائه ، وهم طبقة العمال في البلاد ، في مقدمة معاهد ومنشآت الهيئة الاجتماعية الفلسطينية ، ونشر المبادىء التي من شأنها تحسين احوال العامل من الوجهتين المادية والادبية ، ومقاومة كل ما يعبر عنه بغمط الحقوق الذي يقع على رأس العامل من الطبقات المتنفذة وحماية شئونه بسن قانون لحماية العمل والعامل للعمل به . وقد نجح اولئك القادمون الجدد في انشاء نقابة للعمال تضم تحت لوائها اكثر العمال اليهود حيث قد بلغ عددهم الان ١٥ الف نفس. فقامت هذه النقابة بانشاء المؤسسات الاقتصادية والادبية والطبية التي تعود بالفائدة على العمال اجمالاً ولما كانت تلك المبادىء والغايات لم تتعد كبار عمال الاسرائيليين فان المساعي مبذولة لضم جميع طبقات العمال في البلاد دون فرق ولا تمييز في العنصرية والمذهب واللغة.

ينتج مما تقدم بان غايتنا من هذا ، ايجاد التفاهم بين طبقات جماهير العمال في فلسطين وهم الذين يعيشون بكدهم وعرق جباههم لا بما يفرغه الغير من المساعي والجهود . لايقافهم على ما لهم من الحقوق وايجاد الميل فيهم الى الاتحاد والاعتماد على قواهم الذاتية والعمل المشترك مع العامل الاسرائيلي الذي يعيش من كد يمينه والانضمام الى سائر نقابات العمال في بلدان الشرق والغرب والمناضلة جميعاً يداً واحدة عن مستقبل العمال بوجه الاجمال.

ولنفس هذه الغاية — غاية اتحاد جميع العمال في فلسطين دون فرق في العنصرية والمذهب ليصبحوا جميعاً كتلة واحدة وجسماً واحداً لا ينقسم ولا يتجزأ — اننا نصدر الان جريدتنا هذه المتواضعة اواصر الاتحاد بينهم من جهة ، والدفاع عن مصالحهم وحقوقهم من جهة اخرى . ولنا وطيد الامل بان يقدر اخواننا العمال مشروعنا هذا حق قدره فيمدوننا بآرائهم وافكارهم من حين الى آخر ، فان الاتحاد قوة لا تغلب ولا تندحر ، والسلام على المتحدين .

ليحي الاتحاد !... وليحي المتحدون !...

* ********* *

مشاكل الاعمال

في حيفا ويافا وتل ابيب

في شهر شباط ١٩٢٥

لقد اعترضت حركة العمال في البلاد خلال شهر شباط الماضي ، مشاكل صعبة في العمل ، في يافا وحيفا . فانه بينما كان اصحاب الاعمال يستنكرون على العمال حقوقهم في مقاضاتهم اجوراً بدرجة أقل ما يستطيعون بها ان تكفي مستلزمات معيشتهم . في هذا الزمن الذي غلت فيه حاجيات المعيشة ، فانه في الوقت ذاته ، قام المقاولون في يافا وتل ابيب يقاومون تضامن العمال ، وهو العامل الوحيد لطبقة العمال للدفاع عن حقوقهم .

ولقد اضرب في حيفا في اول شباط عمال ثلاثة من اكبر المعامل هناك ، وهي معمل الاسمنت « نيشر » في يعزور الذي لم يكتمل بناؤه بعد . وفي مصنع « شيمن » وفي المطحنة الكبرى ، وبلغ عدد المضربين ٣٧٥ عن العمال اليهود والعرب والالمان معا . ولقد استمر بعض العمال العرب الذي يشتغلون عند احد المقاولين في مصنع « نيشر » فلقوا من نقابة عمال حيفا خلال اضرابهم كل معونة وتعضيد .

اما سبب هذا الاضراب ، فالغلاء الفاحش الذي اشتد في البلاد منذ بضعة اشهر . ذلك الغلاء الناتج اساساً من ارتفاع الاسعار في اسواق العالم فقط ، بل من اطماع التجار المحليين الذين اخذوا يحجمون عن بيع البضائع المخزونة لديهم على امل ان تزداد اسعارها ارتفاعاً ، فتزداد ارباحهم معها . وتلك الزيادة في اصناف المواد الغذائية الاكثر ضرورة للعامل كالخبز والحليب وغيرهما فان اسعارهما قد ارتفعت ٢٠ — ٣٠ بالمئة . ومن البديهي ان العامل الذي لا تكاد اجرة عمله تكفيه لشئون معيشته فانه في ظروف كهذه مضطر الى المطالبة بزيادة اجرته . وبالرغم من طلبه هذا العادل من جميع الوجوه وبالرغم من كون قيمة الزيادة لدى جميع المصانع تعتبر طفيفة ازاء مجموع دخلها من جهة ومن جهة اخرى بالنسبة للمعاشات العالية التي يتقاضاها الموظفون ومع ذلك فقد ابى اصحاب الاعمال في البدء منحهم تلك الزيادة المطلوبة ولم يستطع العمال التوصل الى اي اتفاق بينهم وبين اصحاب الاعمال بالرغم من مفاوضاتهم الطويلة التي استغرقت اسبوعاً من الزمان. وهكذا اضرب العمال في تلك المصانع حيث كانوا جميعا يدا واحدة في الاضراب نقمة وفي امداد « صندوق الاضراب » بالاعانات ولقد استعمل اصحاب الاعمال جميع الوسائط للقضاء على ذلك الاضراب ولم يحجموا عن

التهديد ايضاً الذي يعرفه جميع العمال في العالم منذ سنوات ثم « اغلاق المصانع » وغير ذلك .

ولما كانت كل تلك الوسائل لم تأت اصحاب الاعمال بالفائدة فقد انتهى الاضراب في المطحنة الكبرى بعد اسبوع وبعد اسبوعين او ثلاثة انتهى ايضا في المصنعين الاخريين حيث نال العمال مطالبهم العادلة بزيادة ٢٠ في المئة على اجورهم واصحاب الصنائع منهم بزيادة ١٠ فى المئة وخضع اصحاب الاعمال نهائياً بدفع مبلغ يستحق الذكر عن ايام الاضراب فدفعت شركة « شيمن » اجور العمال بتمامها منذ اضرابهم حتى يوم عودتهم الى اعمالهم وشركة المطحنة الكبرى — نصف ذلك . واما شركة « نيش » فقد عرضت ان تدفع ٣٠ في المئة كما يستحقه العمال عن ايام الاضراب ولا زالت المفاوضات دائرة بهذا الشأن .

وهكذا خفقت جميع الوسائل التي استعملها اصحاب الاعمال في حربهم الضروس مع العمال التي لم تكن تنطبق على قواعد الاجتماع بتاتا . لانه لو ادرك اولئك بان العامل في فلسطين قد بلغ درجة يستطيع معها الدفاع عن حقوقه المشروعة دون ان يدع الغير يعبث بها الى النهاية — لو علموا ذلك لما اقدموا على عمل ما عملوه ..

وفي تلك الاونة نفسها ، ارغم مقاولو اعمال البناء في يافا وتل ابيب ٣٥٠ عاملا على الاضراب . ولم يكن السبب في ذلك ارزيادة الاجور بل رغبة ٢٨ من المقاولين المتحدين لهذه الغاية بفصم عرى تضامن العمال واستنكارهم عليهم تدبيرهم في تقسيم الاعمال بدرجة متساوية بين العاملين والعاطلين منهم في جميع اعمال المقاولين فى ذينك البلدين . فتابت قيامة اولئك المقاولين وتمسكوا باهداب الحرية المطلقة التي تمنح صاحب العمل حق قبول وطرد العامل على ما تقضي به ارادته وهو مما لا يوجد في اي بلاد في العالم . ولم يخجلوا عن استعمال سطوتهم في ارغام العمال على عدم الاضراب بارغامهم على اما يسمونه « لوك آوت » على ان كل كبار المقاولين لم يشتركوا معهم لانهم مرتبطون بعقود سنوية مع نقابة العمال . ولقد استمر ارغام العمال على الاضراب شهراً كاملا الى ان بلغ حده حيث دارت مناقشات كثيرة بين الفريقين . وكانت مطالب العمال رداً على ذلك الارغام السافل ان تعترف « دائرة الاعمال » التابعة لنقابة العمال باصحاب الاعمال ان يراعي المقاولون جميعا نسبة العمال العاطلين الى زملائهم العاملين . وان تزاد الاجور ٢٠ فى المائة نظراً للغلاء الحالي . وان يدفعوا للعمال اجورهم عن الايام التي ارغموهم فيها على التعطيل .

الا ان ذلك الارغام على التعطيل او « اللوك آوت » كما يسمونه قد اخفق وسقط في ايدي اولئك المقاولين حيث ظهر مقاولون آخرون واصحاب العمارات انفسهم معترفين بدائرة الاعمال التابعة لنقابة العمال العامة بتعيين مندوبين عنهم فيها ، وتقسيم الاعمال بنسبة عدد العاطلين عند جميع اصحاب الاعمال ، ودفع رسم قدره ٣ فى المئة لصندوق المرضى التابع لنقابة العمال و١ فى المئة لصندوق التأمين التابع لصندوق المرضى ضد الحوادث والاضرار والوفيات التي قد تصيب العمال اثناء عملهم . وارتفعت الاجور ٢٠ في المائة اي الى ٣٠ - ٣٥ غرشاً في اليوم . ورضي اصحاب الاعمال بدفع تعويض للعمال المرغمين على التعطيل قدره ٧٥٠ ليرة مصرية .

وهذا الانتصار التام الذي حازه العمال في هذه المسئلة لم يكن الا بفضل تضامنهم التام لان المقاولين ما استطاعوا قط الاتيان بعمال اخرين يخضعون لارادتهم واشتراك جميع عمال يافا وتل ابيب بدفع اجرة نصف يوم لصندوق الاضراب الملحق بنقابة عمال يافا

وهكذا دلتنا التجارب على ان التضامن التام بين جميع العمال ، واتحادهم يداً واحده ، ينقذانهم دائماً من استعباد المقاولين ، وارادة اصحاب الاعمال المستبدين .

ونظراً لحدوث هذه المشاكل المعقدة فقد شرع في سن قانون لايضاح العلاقات بين العمال واصحاب الاعمال . ان قانوناً كهذا ضروري في بلاد كهذه التي لا يوجد فيها قانون يردع اصحاب الاعمال عن استعباد العامل او يرحم اصغر الاولاد عاملين مما وجد مثلهم في جميع الممالك حتى التي لم تنل قسطاً وافراً من التمدن الحديث . وقد تألفت لجنة لهذه الغاية قوامها ٥ مندوبون عن العمال و٥ مندوبون عن اصحاب الاعمال و٥ محايدون للمفاوضة جميعاً في مشروع وضع قانون للعمل يتضمن تحديد اقل فئة للاجور والدرجة القصوى للعمل وتوزيع الاعمال بصورة عادلة وتعيين حكم في الخلافات المتعلقة بالاعمال وواجبات اصحاب الاعمال في حالة افلة العمال والتعويض والاشتراك فى صندوق المرضى وغير ذلك .

ولا زالت هذه المسألة مطروحة على بساط الدرس والتدقيق . ولا يعلم سقوطها من نجاحها الا علام الغيوب . والسلام .

مراسلات

دفع فرية

حضرة الرفيق رئيس تحرير « اتحاد العمال » الغراء .

تحية وسلاماً . وبعد ، فقد اطلعنا على كراسة اسمها : « الشهاب الساطع » اصدرها مركز لجنة عمال « الفراكتسيا » وطبعت في مطبعة مجلة « حيفا »

ومما الفت انظارنا ، ماجاء في الصحيفة الاولى منها بأنها « بقلم وعلى نفقة عمال السكك الحديدية والبوسطة والتلغراف » وقد طمس على هذه العبارة بالسواد . ولما كان هذا عار عن الصحة بتاتاً ، فان الهيئة المركزية لنقابة عمال السكك الحديدية والبريد والتلغراف تحتج على ذلك وتكذبه وتصرح على رؤوس الملأ بان ليس لها علاقة ما ،

بهذه الورقة، كما انه لا يوجد واحد من اعضاء لجنة «الفراكتسيا» من هو عضو في الهيئة المركزية او في لجنتها الفرعية في حيفا.

اما استعمال لجنة «الفراكتسيا» لاسم عمال السكك الحديد والبريد والتلغراف، فانه مما يدل على سوئية اعضائها وغاياتهم السافلة واخلاقهم المنحطة، لرغبتهم في تضليل الرأي العام والقاء بذور الشقاق والتفرقة بين العمال بوجه الاجمال.

واننا بهذه المناسبة، نحذر الجمهور عامة والعمال خاصة من هذه الفئة الضالة المضلة واعمالها غير المشروعة، ونواياها غير المحمودة، ومساعيها الممقوتة في سبيل الفساد والتفرقة، مما لا يؤثر على كيان نقابتنا واعمالها، مادام مبدأوها صحيا من الوجهتين الاقتصادية والادبية، وهي تسير بقدم ثابتة في مراقي النجاح والفلاح.

اما ما يتعلق بلجنة «الفراكتيا» واعضائها، فاننا مقدمون على جرهم الى بين يدي القضاء لقاء اختلاقاتهم ومفترياتهم، ليلاقوا جزاء ما جنته ايديهم، ومن نكث فانما ينكث على نفسه. والسلام.

اللجنة المركزية

حيفا في ٢٠ مارس ١٩٢٥ لنقابة عمال السكك الحديد

والبريد والتلغراف

استيقظوا!..

(ايها العمال والفلاحون!..)

الى متى وانتم نيام؟! افيقوا من سباتكم وخمولكم!.. لقد استسلمتم الى الخنوع. فكتبت عليكم الذلة والمسكنة ان تكونوا اذلاء في اعمالكم وفي انفسكم. يجتاحكم الفقر وتكتنفكم التعاسة فسكنتم راضين عن حالتكم هذه، كأنها قدر محتم عليكم لا مناص منه ولا خلاص، وكان البؤس هو آخر ما ترجونه نصيباً في دنياكم هذه. وقد رسخ في اذهانكم بان تغيير حالتكم هذه هو خروج على الشريعة وسنة الاجتماع، وان اقل تبديل في حياتكم التعسة هو شر وجريمة. فاحجمتم عن المطالبة بحقكم المهضوم، وارتعشت اعصابكم امام تهديدات مستعبديكم المتمولين، فاحنيتم رؤوسكم اطاعة لاسيادكم المنافقين، واصغيتم الى ترهاتهم وفساد النفعيين، الذين يجدلون حول اعناقكم حبالاً من مسد لا خلاص لكم منها. عزهم في تعاستكم، ومجدهم قائم على جماجمكم. تمرغون على بساط الشقاء، وهم يمرحون على مسارح الطرب والهناء. سمعتم فاطعتم لاقوالهم، كأنها صحف منزلة. لا تغيير لها ولا تبديل ولن تجد لسنة الله تبديلا...

لقد آن لكم ان تفتحوا اعينكم، وتنهضوا من ذلكم الان، وقد فتح امامكم باب الخلاص. فتطرحوا عن اعناقكم نير العبودية والشقاء انهضوا وتضامنوا لتاكلوا ثمرة اتعابكم، ولتبدلوا لقمتكم المغموسة بدمائكم بالهناء والرخاء.

هلموا الى الاتحاد! انضموا بجموعكم الي نقابتكم للمطالبة بحقكم المهضوم للمطالبة بقانون لحماية العامل، فان وراءكم حكومة تسمع شكواكم، وترثي لبلواكم وتشعر في جميع آلامكم وتسعى لانصافكم «ولا يضيع حق نام عنه صاحبه».

فهلموا ايها الرفاق العمال والفلاحون الى الاتحاد واتركوا النزعات الذاتية والقوميه جانبا ليمكنكم اذ ذاك من رفع صوتكم للمطالبة بحقكم، وتحسين حالتكم ولا اظنكم الا ملبين نداءنا هذا، ومجاهدين في سبيل التضامن والتعاون فى العمل المشترك باخلاص. ليحي العمال والفلاحون؟

اخوكم

حيفا ف. ح.

متفرقات

في عالم العمال

***

﴿في اوربا﴾

ذكرنا في غير هذا المكان نبأ قدوم الرفيق جون براون سكرتير « الانترناسيونال » الفنية في امستردام الى فلسطين.

ويجدر بنا في هذه المناسبة، ان نبين للقراء ماهية الانترناسيونال وتأثيرها على الدول والممالك والهيئة الاجتماعية في اقطار العالم قاطبة، فالانترناسيونال، ومركزه في امستردام بهولندا، تضم تحت لوائها اهم واكبر النقابات الفنية في اوربا وسائر البلدان. والقصد من هذا التضامن الفني، حماية مصالح العامل المادية والروحية في جميع انحاء العالم. ان النقابات الفنية تجتهد في استزادة اجور العمل وتحديد الشغل ثماني ساعات في اليوم، وسن قوانين من شأنها ارغام اصحاب الاعمال على دفع تعويضات للعمال الذين يصابون في خلال تأدية اعمالهم، وايجاد قوانين اخرى لحماية الاولاد والنساء من تحكم اصحاب الاعمال فيهم. وفوق ما تقدم، فان النقابات الفنية تشتغل في الامور الادبية، بنشر المعارف العلمية والفنية بين العمال، ومساعدة المرضى والعاطلين منهم بصورة متبادلة. ومن اهم واجبات هذه النقابات ومساعدة العمال المضربين عن اعمالهم او اوقفهم عنها اصحاب الاعمال.

هذا ملخص عمال النقابات الفنية في كل مكان.، وهو مما سهل لعمال جميع الممالك اعادة الصلات الدولية بينهم، حالما وضعت الحرب العظمى اوزارها كما كانت عليه من قبل، والاتحاد جميعاً ثانية ضمن نقابة واحدة عالمية، وهي « الانترناسيونال » الفنية، ومركزها في امستردام عاصمة هولندا، كما تقدم.

اما النقابات الفنية التي تنضوي تحت لواء « الانترناسيونال » فهي منتشرة في ٢٢ مملكة. وقد بلغ عدد اعضائها بحسب احصاء سنة ٩٢٣ كما يأتي : —

	بلاد	عدد الاعضاء
في اوربا :	النمسا	١ ر ٠٤٩ ر ٩٤٩
	البلجيك	٦١٨ ر ٨٧١
	بلغاريا	١٤ ر ٨٠٣
	تشكوسلوفاكيا	٣٨٨ ر ٢٩٤
	الدانمارك	٢٣٣ ر ١١٦
	فرنسا	٢٥٧ ر ٨٤٧
	المانيا	٧ ر ١٨٧ ر ٢٥١
	بريطانيا العظمى	٤ ر ٣٦٩ ر ٢٦٨
	هولندا	١٨٢ ر ٨٩٣
	هنغاريا	١٦٧ ر ٢٤٢
	ايطاليا	٢ ر ٢ ر ٠١٦
	لتوانيا	١٢ ر ٦٥٨
	لوكسمبرغ	١٢ ر ١٠٠
	بولانيا	٣٦٩ ر ٩٩١
	رومانيا	٣٦ ر ٠٠٠
	اسبانيا	٢١١ ر ٠٨٥
	السويد	٣١٣ ر ٠٢٢
	سويسرا	١٥٥ ر ٠٠٠
	يوغوسلافيا	٦٦ ر ١٦٦
في اسيا : —	فلسطين	٨ ر ٠٠٠
« اميركا : —	كندا	١٥٢ ر ٥٠٠
« افريقيا	جنوب افريقيا	١٠ ر ٠٠٠

بروغرام للعمال

(كلمة لواضعه بالمانية)

فردينند لاسال

﴿تعريب﴾

قلم تحرير جريدة « اتحاد العمال »

﴿مطبعة « السلام » بالقدس﴾

(ملاحظة) لقد طبعت هذه الكراسه لاول مرة في برلين عام ١٨٦٢ على نفقة كارل ترنيج، مصدرة بما يلي : —

﴿كلمة المؤلف﴾

يجب ان لا يغرب عن البال، بانه لم يكن مقصدي في بدء طبع كلماتي هذه. لانها كتبت كمحاضرة في احدى الجمعيات الفنية هنا. الا ان اسباباً تماثل تلك التي كانت دافعاً لطبع محاضرتي عن « قانون الحكومة » اضطرتني لوضع هذه المحاضرة ايضا بين يدي القراء.

ب. لاسال

﴿كلمه للمعرب﴾

ان هذه الكراسة، « بيان للعمال » عرفت بكونها خير المحاضرات والتآليف التي خطها يراع فرديناند لاسال. وهو العالم البحاثة وخطيب زمانه المصقع، وابو « نقابة العمال العامة في المانيا » تلك النقابة

فاذا جمعنا الارقام المتقدمة ، لوجدنا بانها : ٠٧٢ ، ٥٢٢ ر ١٦ يعني ما ينوف عن ستة عشر مليوناً ، نصف من العمال الذين ينتسبون للنقابات الفنية ضمن الانترناسيونال التي نحن بصددها الان .

❊ في الشرق الاقصى ❊

لا يخفى بان الحرب العظمى الاخيرة كانت عاملاً كبيراً في تقدم الصناعة في بلاد اليابان ، ولا سيما بعد قصور المصانع الاوربية والاميركية عن تموين اسواق العالم ، نظراً لانصرافها الى صنع المهمات الحربية ، فبلغ عدد العمال في اليابان عام ١٩٢٢ فوق السبعة ملايين نفس .

على ان المنتسبين الى النقابات الفنية منهم قليل . فان هؤلاء كانوا بحسب احصاء سنة ١٩٢٤ — ٠٠٠ ر ١٧٥ نفس . ذلك لان الهيئة الاجتماعية في بلاد اليابان ، لا زالت متمسكة بالتقاليد العتيقة ، ولعدم انتشار المعارف بين عامة العمال .

ولقد اخذت النقابات الفنية تبذل الجهد في ازالة هذه العثرات من سبيل تقدم العمال . وقد بلغ نفوذها ، ان عرض اقتراح على مجلس النواب الياباني ، مؤداه ان تعترف الحكومة رسمياً بالنقابات الفنية بصورة قانونية ، وتخويلها حق انشاء المؤسسات المتضامنة على اختلافها الخ .

وما عدا ذلك ، فقد نشطت الحركة الاشتراكية في تلك البلاد فنشيء حزب اشتراكي للدفاع عن مصالح العمال في مجلس النواب الياباني .

في الشرق الادنى

تضامن العمال في مصر

لقد شعر العمال المصريون بضرورة التضامن والاتحاد ، المدافعة عن مصالحهم المختلفة ، منذ عشرين عاماً . وقد انشأ النقابات الاولى في عاصمتي القطر المصري : القاهرة والاسكندرية ، العمال الاوربيون . وكانت تلك النقابات في الغالب ، ترمي الى غايات سياسية . على ان العمال المصريين على اختلاف طبقاتهم ومهنهم ، راوا ان في الاتحاد قوة تصون حياتهم وصحتهم وشئونهم من العبث ، ولا سيما في الورش الكبيرة والمصانع التي يكثر فيها العمال ، مثل ورش السكك الحديد (العنابر) وورش الترامواي ومحالج القطن الخ ..

وهكذا ، اخذ العمال في مصر ينضمون الى نقابات فنية ، او طوائف ، كما يسمونها . ينضم الى كل طائفة منها اصحاب مهنة معينة ، كطائفة عمال النجارة ، والحدادة ، والبرادة وغيرها .

اما « نقابة العمال العامة » في مصر ، وهي التي تنتمي اليها طوائف العمال جميعاً ، فهي حديثة العهد جداً . فقد انشئت في ١٥ مارس ٩٢٣ ، اي منذ عام ، ومركزها في القاهرة . ولما اشتد ساعدها في بضعة الشهور الاولى ، تحولت الى « اتحاد عام لنقابات العمال في القطر المصري » كما يتضح من بيان نشرته في جريدتها « اتحاد العمال » يوم ١٩ تموز الماضي ، التي لم يصدر منها سوى خمسة اعداد ثم احتجبت .

الا ان أزمة اصابت نقابة العمال العامة المصرية منذ بضعة اشهر كادت ان تدك اركانها ، وتفتت ذرات بنيانها ، اثر خروج زعيمها ورئيسها عبد الرحمن بك فهمي منها ، لولا الهمة التي بذلها سائر زعمائها في سبيل كيانها وبقائها ، رحمة بالوف العمال الذين لا ملجأ لهم الاها . فشمروا عن ساعد الكد والاجتهاد ، وساروا بنقابتهم الى الامام ، حتى استردت قواها ، واستعادت مكانتها الاولى سواء بين العمال انفسهم ، او في نظر الحكومة والرأي العام .

هذا ولنا ملء الامل ، ان النجاح يظل حليف رفقائنا في القطر المصري ، تلك البلاد التي تجسم فيها مبدأ « تنازع البقاء » باجلى مظاهره ، والدائرة لا تدور فيها الا على رأس العامل المسكين الذي

الاشتراكية الكبرى الاولى التي نسجت على منوالها زميلاتها في الممالك .

القى لاسال هذه المحاضرة يوم ١٢ نيسان سنة ١٨٦٢ في جمعية الفنيين في برلين ، حيث توجد كثير من المصانع وحيث كان العمال والفنيين جميعاً ملحقين بحزب الاحرار . فكشفت محاضرة لاسال عن عيونهم حقيقة حالهم الخاصة بهم بكونهم عمال لا اكثر ولا اقل . وما كادت تطبع هذه المحاضرة ، وتتداول الايدي نسخها ، حتى صادرتها حكومة برلين وسلمت لاسال الى القضا . غير انه اعاد طبعها في سويسرا عام ١٨٦٣ وسماها : « بروغرام العمال » فرنت صداها في دوائر العمال في المانيا واثرت فيهم تاثيراً عظيماً ، كيف لا ، وهي الدرة اليتيمة في آداب الشرائع الاشتراكية الاساسية العامة ، وخير ما كتب في نشر تلك المبادي .

وحيث ان في نيسان هذا العام تكتمل مائة سنة لوفاة هذا العالم الكبير ، فاننا نرى بان في ظهور جريدتنا هذه « اتحاد العمال » في هذا الشهر ، خير فرصة لتخليد ذكره ضاً بمحتوياتها الثمينة ، والله ولي التوفيق .

(المعرب)

❊❊❊❊❊❊❊❊

ايها السادة !

عندما دعيت لالقاء محاضرة امامكم ، رأيت بانه خير لي انتخاب موضوع يكون في حد ذاته موضع اهتمامكم بنوع خاص ، والبحث فيه بطريقة علمية بحتة . وعليه ، فاني اتكلم الان عن الصلة الخاصة الكائنة بين العصر التاريخي الحالي وبين مبدأ طبقة العمال .

قلت بانني سأعطي لكلامي صبغة علمية بحتة . على ان الصبغة العلمية الحقيقية ما هي الا الوضوح التام لمجريات الفكر . فاذا لم يكن هذا الوضوح فان كل امر في العلم قديم مألوف .

وللتحرر المطلق من كل حكم قديم يتطلبه موضوعنا هذا ، يجب علينا قبل كل شيء ان نبين لانفسنا كيف يجب ان نفهم المقصود من القول : « عامل » و « طبقة من العمال » . ولذلك يجب علينا ان نبين اولاً باي معنى نستعمل هذه الاسماء .

ولكن حيث ان الاوان لم يحن بعد لذلك فعلي استهلال هذ المحاضرة بمسألة اخرى .

اما تلك المسألة فهي : — ان طبقة العمال ما هي الا احدى الطبقات التي تتألف منها الهيئة الاجتماعية . وعدا ذلك فان العمال قد وجدوا في

يجد ويكد ، ليس تطلباً لجمع المال والاثراء ، بل لاعالة عياله بالقوت الضروري ، الذي كثيراً ما لا يشبع ولا يغني عن جوع …

فالى الامام ايها الرفاق !.. فان في الاتحاد قوة ، والقوة هي التي تردع المتمولين واصحاب الاعمال عن استعبادكم واسراف قواكم ، وضياع خير ايام شبابكم ، فان يد الله مع الجماعة .

****

اخبار محلية

قدوم رفيق

قدم فلسطين يوم ٣١ الماضي الرفيق جون براون سكرتير نقابة العمال العامة (الانترناسيونال) للنقابات الفنية في امستردام . فقابله على رصيف محطة اللد بالنيابة عن نقابة العمال العامة للعمال الاسرائيليين الرفيقان اسحق بن صبي وش . كبلانسكي وهيئة فرع نقابة عمال السكك الحديد والبريد والتلغراف في يافا — اللد المؤلفة من اسرائيليين ووطنيين.

ولقد اعرب الرفيق براون عن سروره بانه بعد ان قطع الوف الاميال في البحر وفي البر تلاقي في اول خطوة من خطواته في فلسطين مندوبي نقابة منتظمة يشترك فيها يهود وعرب معاً . مؤملاً بان تجد سائر الطبقات العاملة طريقة لتنظم جميع العمال دون فرق في العنصرية والمذهب.

ولقد قصد الرفيق براون القدس تواً حيث قضى خمسة ايام ثم برحها الى يافا في الخامس من هذا الشهر حيث سافر منها الى حيفا والجليل

* * *

اغلاق صحيفة

اتصل بنا من حيفا بان الحكومة قد اغلقت جريدة « حيفا » التي كانت تصدر في ذلك الثغر عملاً بالمادة الثالثة من قانون المطبوعات المعمول به الان .

يوم فلسطين التاريخي

افتتحت الجامعة العبرانية في القدس يوم ٧ الجاري وقد جاء للاشتراك في افتتاحها عدد كبير من معتمدي الحكومات والدول الكبرى ، وفي مقدمتهم اللورد بلفور، حيث افتتحها بنفسه ، وغيرهم كثيرون من مندوبي المجامع العلمية والجامعات في اوربا واميركا ومصر ومشاهير الاساتذة ممن يضيق المقام عن ذكرهم هنا.

ان افتتاح هذه الجامعة في عاصمة فلسطين ، من خير الامور واعظمها نفعاً للهيئة الاجتماعية في فلسطين ولجمهور العمال بوجه الاطلاق. ذلك لانه اذا لم يكن في وسع الكثيرين منهم سماع محاضراتها وتلقي دروسها في اوقات فراغهم من عملهم في المساء، فان باستطاعتهم ارسال ابنائهم اليها ، دون ان يتكلفوا شيئاً من النفقات ما دام التعليم فيها مجانياً ، وهي تقبل الطلبة من جميع العناصر والمذاهب بلا فرق او استثناء.

ولهذا يعتبر جمهور العمال خاصة ، والرأي العام الفلسطيني عامة ، يوم افتتاح هذه الجامعة الاولى في بلادهم، يوماً تاريخياً مشهوداً ، ما دام فيها يستطيعون التنقل

جميع الادوار والاجيال . فكيف يمكن اذاً ايجاد صلة خاصة بين مبدأ هذه الطبقة وحدها ، وبين دعامة العصر التاريخي الذي نحن عائشون فيه الآن ؟!. واي معنى لذلك ؟!. .

ولكي ندرك ذلك ، علينا ايها السادة أن نمعن النظر في التاريخ الماضي ، ومتى فهمنا حقيقته ، فانها تكشف لنا — كما هي عادتها دائماً — قيمة الحاضر ، ويظهر لنا منذ البدء منطويات المستقبل .

ولدى اقدامنا على النظر في التاريخ الماضي ايها السادة ، علينا ان نختصر قدر الاستطاعة . والا فانه يخشى علينا من عدم الوصول الى نفس المبدأ المنشود في هذه البرهة القصيرة التي يمكننا صرفها في هذا السبيل .

الا انه بالرغم من ذلك فان علينا ان نراجع التاريخ مراجعة اجمالية فقط على الاقل ليتسنى لنا فهم ماهية موضوعنا.

فاذا راجعنا تاريخ القرون الوسطى وجدنا بان الاحوال كانت على ما هي عليه الآن . فلقد كانت آنئذ كل هذه الطبقات والفئات التي تؤلف اليوم الهيئة الاجتماعية . وفوق ذلك نرى بان الدعامة المتنفذة الحاكمة الاساسية الوحيدة هي : امتلاك الاراضي .

ان امتلاك الاراضي ايها السادة هو الذي قبض على زمام السلطة بيده في القرون الوسطى وانتشر نفوذه الخاص في جميع الدوائر والاحوال في تلك العصور . وهو الحاكم صاحب النفوذ في تلك الازمان .

والسبب في ذلك كون امتلاك الاراضي الدعامة الرئيسية الحاكمة في تلك العصور ، بسيطة جداً . وهو متعلق بماهية احوال القرون الوسطى الاقتصادية . اي في الشئون الصناعية . (وهذا يكفي الاستدلال منه الى موضوعنا .) فان الحالة التجارية لم تكن على شيء من التقدم . والصناعة كانت متأخرة عنها كثيراً . وكانت الثروة الرئيسية للهيئة الاجتماعية هي محصولات الحقول .

ولقد كانت الاموال المنقولة آنئذ في درجة متأخرة جداً ازاء الاموال الغير المنقولة اي امتلاك الاراضي . واقطع برهان على ذلك هو القانون المدني الذي يدل دائماً على حقيقة الحالة الاقتصادية في القرون والعصور على اختلافها والتي كان ذلك القانون فيها موضع التنفيذ . وعليه فقد كان القانون يرمي الى ابقاء ثروة العائلة محصورة بين افرادها جيلاً بعد جيل والمحافظة عليها من الضياع والتبديد . ولهذا فقد حوى مواد مفادها

بين دوحات العلم والعرفان ، على ما تسمح به احوالهم المادية ، ان ترهقهم كثرة النفقات ، وترجعهم خطوات الى الوراء دون خلق الله جميعاً في سائر البلدان والقارات ، سواء من الشرقيين او الغربيين .

المنبر العام

احتجاج وثقة

ان الاجتماع العام لنقابة عمال السكة الحديد والبريد والتلغراف ، المنعقد بصورة فوق العادة يوم ٢٨-٣-٢٥ يعرب عن احتجاجه الشديد على سلوك المهندس العام حين مقابلة اعضاء فرع النقابة في حيفا له ، اثر الاصابة الثانية التي اصيب بها العامل محمد يوسف ، للمطالبة ثانية بتعيين طبيب في خلال العمل ، على ما وعد به قبل نحو اسبوع ، حينما اصيب العامل نسيم شتيمر .. هذا اولاً .

ثانياً - ان الاجتماع يرد بازدراء ما تفوه به المهندس وسكرتيره ضد اللجنة المركزية ، ويصرح بانها اقوال ملفقة .

ثالثاً - ان الاجتماع يعرب عن ثقته فى اللجنة المركزية ، وهي الادارة العليا للنقابة بصفتها النائبة الوحيدة عنها لدى ادارة السكة الحديدية والحكومة المركزية ، وفي جميع الاعمال المتعلقة بالعمال .

رابعاً - ان الاجتماع يلفت انظار ادارة السكة الحديدية الى ان سلوكاً كهذا من المهندس ، ينشأ عنه توتر العلاقات بينها وبين النقابة بدون جدوى .

خامساً - ان الاجتماع يتشبث بشدة فى طلبه العادل ، بشأن تعيين طبيب فى خلال العمل .

تكذيب وبيان

الى قلم تحرير « اتحاد العمال » الغراء .

ارجو نشر كلمتي هذه ولكم الفضل .

اطلعت على ما كتبته جريدة « النفير » بعددها الصادر يوم ١٣ الجاري ، زاعمة بانني قلت فى مقال لي فى جريدة « كونترس » العبرانية بان المنشور الذي اذاعه الحزب الشيوعي فى - يفا يحض على الثورات واهراق الدماء الخ .

على ان ما قلته فى تلك المقالة ما هو الا اظهار نفاق الحزب الشيوعي فى ذلك المنشور الذي اختلفت نسخه العبرانية عن اختها العربية ، وهذا يتضح مما يلي :

اولاً — ان الحزب الشيوعي يحتج في النسخة العبرانية من ذلك المنشور التي وزعها بين اليهود ، على اللجنة التنفيذية التي اذاعت منشوراً هددت فيه بالاضطرابات واغراء امة على امة اخرى مبيناً ضرورة تداخل العمال فى الامر . واما في النسخة العربية التي وزعها ذلك الحزب الشيوعي ذاته بين العرب فلم ترد كلمة واحدة عن الاضطرابات والثورات والحاجة الى العمال لمقاومتها !.

ثانياً — ان النُسْخَة العبرانية من ذلك المنشور تسلق اصحاب الممتلكات الواسعة بالسنة حداد وهم الافندية المتنفذين . اما النسخة العربية فقد استبدلت ذلك بعبارة اخرى وردت فى الصحيفة الثانية تحت رقم « ٤ » ونصها : « فلتسقط طبقة رأسمال الصهيونيين ! »

ثالثاً — ورد فى النسخة العربية من ذلك المنشور المشؤوم في صحيفته الثانية تحت رقم « ٥ » ما نصه بالحرف الواحد : « فليحي استقلال البلاد العربيت » (كذا ؟) يقابله في النسخة العبرانية : « لتحي معاهدة العمال والفلاحين المضطهدين الاحرار المستقلين في جميع البلاد العربية ! » . والفرق بين العبارتين فى كلتا النسختين واضح لا يحتاج الى ايضاح .

فيتضح مما تقدم بيانه ، بأن الحزب الشيوعي الفلسطيني ، كل غايته تعكير صفو السلام والمودة بين العرب واليهود ، فيذم احدهما امام الآخر تظاهراً بالميل الى كل من الفريقين على حدة تزلفاً لكليهما معاً . وما هذا ، سوى سلاح الكاذبين المنافقين ، والسلام

ي . بن صبي

من قبل عددا واحدا غد مشتركا

مطبعة « السلام » بالقدس

المدير المسئول : ز . حسيدي